

الوافي في الوفيات

ابن خاقان أخو الوزير .

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو بكر أخو محمد بن عبيد الله الوزير كان أديباً فاضلاً يشرح نفسه للوزارة . أورد أبو محمد ابن شيران في " تاريخه " هذين البيتين وذكر أنهما من قوله : .

إن للعنكبوت بيتاً وما لي ... برضى الجود والمكارم بيت .

كيف يبني بشطاً دجلة من لي ... س له في السراج بالليل زيت .

توفي سنة سبع وثلاث مائة .

أبو الحسن البديهي .

أحمد بن عبيد الله أبو الحسن البديهي شاعر روى عنه أبو علي التنوخي في كتاب " النشوار " ومن قوله : .

انظر إلى النارج في أغصانه ... نزهاً لأعيننا وعطراً في اليد .

ككتاب نارٍ في قباب زبرجدٍ ... متوقداً بالطيب أيّ توّ قد .

ورقٌ كأذان الجياد قدودها ... قد أثقلت بقلائدٍ من عسجد .

حمار العزيز الكاتب .

أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزيز كذا قال الخطيب قال : وله مصنفات وكان يتشيع وتوفي سنة أربع عشرة وثلاث مائة . حدث عن عثمان بن أبي شيبة وسليمان بن أبي شيخ وعمر بن شبة ومحمد بن داود الجراح وغيرهم . روى عنه القاضي الجعابي وابن زنجي الكاتب وأبو عمر ابن حيويه وأبو الفرج الأصبهاني وغيرهم وفيه يقول ابن الرومي : .

وفي ابن عمارٍ عزيزيةٌ ... يخاصم الله بها والقدر .

ما كان لم كان وما لم يكن ... لم لم يكن فهو وكيل البشر .

لا بل فتى خاصم في نفسه ... لم لم يفز قدماً وفاز البقر .

فكل من كان له ناظرٌ ... صافٍ فلا بد له من نظر .

وكان صديقاً لابن الرومي يعمل له الأشعار وينحله إياها يستعطف بها من يصحبه وكان ابن عمار محدوداً فقيراً وقاعة في الأحرار وكان أيام فقره كثير التسخط لما تجري به الأقدار حتى عرف بذلك فقال له ابن الرومي : يا أبا العباس إنني قد سميتك العزيز قال : وكيف وقعت على هذا الاسم ؟ قال : لأن العزيز خاصم ربه في أن أسال من دماء بني إسرائيل على يدي بخت

نصر سبعين ألف دم فأوحى الله إليه : لئن لم تترك مجادلتني لأمحونك من ديوان النبوة . وما زال ابن الرومي يمدح الناس ويعرض بذكره ويشفع له إلى الناس حتى أشخصه محمد بن داود بن الجراح معه إلى الجبل بشفاة ابن الرومي واستخرج له أقساطاً أغناه بها وأجرى عليه أيضاً من ماله فما شكر ابن عمار لابن الرومي ذلك وجعل يتخلفه ويقع فيه ويعيبه فبلغ ذلك ابن الرومي فقال يصحف : .

قل لعمار ابن عما ... رٍ ألا تعظم قدرتي .
بخراجيك وخرؤ ... الديك لا تعرض لشعري .
وتذكر حين تنسى ... جر عميك واثري .
واذقني فرج الرو ... حة منقاداً لأمرى .
جرحا لبك للجيرا ... ن لكن لست تدري .

قال ابن المسيب : ومن عجب أمر عزيز هذا أنه كان ينتقص ابن الرومي في حياته ويزري على شعره ويتعرض لهجائه فلما مات ابن الرومي عمل كتاباً في تفضيله ومختار شعره وجلس يملئه على الناس وله من الكتب " كتاب المبيضة " وهو مقاتل الطالبين . " كتاب الأنواء " " مثالب أبي نواس " . " أخبار سليمان بن أبي شيخ " . " الزيادة في أخبار الوزراء " لابن الجراح . " أخبار حجر بن عدي " . " أخبار أبي نواس " . " أخبار ابن الرومي ومختار شعره " . " المناقضات " . " أخبار أبي العتاهية " . " الرسالة في بني أمية " . الرسالة في تفضيل بني هاشم ومواليهم وذم بني أمية وأتباعهم " . " الرسالة في المحدث والمحدثات " . " أخبار عبد الله بن معاوية الجعدي " . " الرسالة في مثالب معاوية " . وأورد له المرزباني في معجم الشعراء :

أعيرتني النقصان والنقص شامل ... ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل .
وأقسم أنني ناقصٌ غير أنني ... إذا قيس بي قومٌ كثيرٌ تقللوا .
تفاضل هذا الخلق بالعلم والحجى ... ففي أيما هذين أنت مفضل .
ولو منح الله الكمال ابن آدمٍ ... لخلده والله ما شاء يفعل .
الماهر الحلبي .

أحمد بن عبيد الله بن فضال أبو الفتح المواريني الحلبي الشاعر المعروف روى عنه من شعره أبو عبد الله الصوري وأبو القاسم النسيب . من شعره :